

الفائق في غريب الحديث

فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتمثلها ويقول : ... وهن شرُّ غالبٍ لمن غلبَ

...

يكرُّ ذلك عليه . وكتب إلى مطَّرف : انظر امرأة هذا معاذة فادفعها إليه .
دين الدَّيَّان : فعَّال من دان الناس إذا قهرهم على الطاعة . يقال : دَنُتْهُمْ
فَدَنُوا أي قهرتهم فأطاعوا . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : الكَيْسُ من دانَ
نفسه وعمل لما بعد الموت والأحق من أتبع نفسه هواها ثم تمنى على الله . الذَّرْبَةُ :
فَعْلَةٌ منقولة من فعلة ; كما تقول في كلمة : كلمة وفي مَعْدَةٌ مَعْدَةٌ . يقال : ذَرَبَ
الرجل ذَرَباً وذَرَابَةً : إذا صار حاد اللسان فهو ذَرَبٌ وهى ذَرِيَّةٌ وذَرَبٌ لسانه ;
وصفها بالسَّلاطَةِ . وقيل : ذَرَبُ اللسان : سرعته وفساد منطقته ; من ذربت مَعِدَتُهُ إذا
فسدت . وعن أبي عبيدة : هو سرعة اللسان حتى لا يثبت الكلام فيه كذب المعدة وهو فساد
المعدة حتى لا يثبت الطعام فيها . وقيل : الذَّرْبَةُ الفاسدة لمكرها وخيانتها .
الغُبُوسَةُ : الغُبُورَةُ إلى السواد . بغاه الشيء : طلبه له يقال : أبغنى كذا وأبغاه
عليه : أعانه على بُغَائِهِ . فخلفتنى : أي بقيت بعدى . بنزاع وحرب أي مع خصومة وغضب
يقال : حرب حرباً إذا غضب وحاربة غُيرَه ; يريد نشُوزَها عليه بعد حيلة وعايذا بمطْرِفٍ
; ولو روى فَخَلَفَتْنِي كان المعنى : فتركنتنى خلفها بنزاع إليها وشدة حال من
الصَّيْوَةُ إليها كأنه يدعو بالويل والحرب وراءها وهو من حُرِبِ الرجل ماله فهو حرب .
لَطَّاتِ الناقة بذنبيها ; إذا ألزقته بحياتها ومنه قيل للعقود للصُّوق بالذَّحْر وهى
تفعل ذلك إذا أبت على الفحل ; فهذه كناية عن النشُوز وقيل : لما أقامت على أمرها
ولزمت أخلافها وقعدت عنه كانت كالضارب بذنبه المُقْعَى على أسته لا يبرح . العيصُ :
الشجر الملتف الكثير . والمؤتشب : الملتف الملتبس ضربه مثلاً لالتباس أمره عليه . اللام
في قوله لمن غلب متعلق بشرُّ كقولك : أنت شرُّ لهذا منك لهذا